

العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية (دراسة قياسية)

Factors Affecting the Profitability of Islamic Banks: A Quantitative Study

أ د كمال بن موسى

مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية

جامعة الجزائر 3 – الجزائر

benmoussakamel@live.fr

تاريخ النشر: 2024/12/15

بختي عمارية*

مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية

جامعة الجزائر 3 – الجزائر

Amaria18net@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2024/10/28

تاريخ القبول للنشر: 2024/11/21

ملخص:

للبنوك الإسلامية طبيعة خاصة لمزاولة نشاطها المصرفي القائم على أحكام الشريعة الإسلامية، وباعتبارها بديلا مطروحا للبنوك التقليدية خاصة لآبد لها من تحقيق أرباح، إذ تعتبر ربحية البنوك من أهم المؤشرات لنجاحها واستمراريتها غير أن هذا المؤشر يتأثر بعدة عوامل، ومن خلال هذه الورقة تم تسليط الضوء على الإطار المفاهيمي لبعض العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية، كما تم بناء نموذج قياسي باستخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية (*panel data*) لعينة تتكون من 12 بنك إسلاميا خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى 2023.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك أثر إيجابي لكل من معدل العائد على الأصول ومعدل الرفع المالي ومؤشر الرقابة الشرعية والتنظيمية ومعدل اجمالي الودائع فيما جاء معدل دوران الأصول باثر سلبي مع معدل حقوق الملكية كما توصلنا إلى اقتراح نموذج التأثيرات الثابتة (*Fixed Effects*) لدراسة تأثير العوامل على ربحية البنوك الإسلامية الكلمات المفتاحية: بنوك الإسلامية، شريعة الاسلام، ربحية، نماذج السلاسل الزمنية المقطعية، نموذج التأثيرات الثابتة تصنيفات JEL: G21، C23

Abstract:

Islamic banks have a special nature for practicing their banking activity based on the provisions of Islamic Sharia. As an alternative to traditional banks, in particular, they must achieve profits, as the profitability of banks is considered one of the most important indicators of their success and continuity. Still, this indicator is affected by several factors, and through this paper, the conceptual framework of some factors affecting the profitability of Islamic banks was highlighted, and a standard model was built using cross-sectional time series models (*panel data*) for a sample of 12 Islamic banks during the period from 2011 to 2023.

This study concluded that there is a positive effect for each of the return on assets rate, the financial leverage rate, the Sharia and regulatory control index, and the total deposit rate, while the asset turnover rate hurt the equity rate. We also came up with a proposal for a fixed effects model to study the impact of factors on the profitability of Islamic banks.

Keywords: Islamic banks, Islamic Sharia, profitability, cross-sectional time series models, fixed effects model.

Jel Classification Codes: G21, C23.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

شهدت البنوك الإسلامية نموا ملحوظا خلال العقود الأخيرة وقد لفتت انظار الباحثين الاقتصاديين والمستثمرين إليها بعد قدرتها على الصمود عقب الأزمة المالية عام 2008 التي اجتاحت الاقتصاد العالمي، إذ تميزت بممارستها للعمل المصرفي بمبادئ مختلفة عن البنوك التقليدية في مقدمتها تحريم الربا أخذ أو عطاء وغيرها من الأحكام الشريعة الإسلامية التي تعتبر مرجعا لها من خلال أدائها لنشاطها المصرفي، إذ تمارس هذه المؤسسات الوساطة المالية بمبدأ المشاركة في الربح والخسارة من خلال إتاحة مجموعة من الصيغ التمويلية المختلفة للمشاركة والمضاربة والاجارة والمرايحة والسلم والاستصناع وغيرها من الصيغ، فهي وحدات اقتصادية ذات كفاءة عالية في مساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال قدرتها على توفير التمويلات اللازمة او الضرورية لأصحاب العجز سواء كانوا مستثمرين أو مستهلكين، ومساعدة أصحاب الفائض المالي على تنمية أموالهم، اذ تمثل نقطة تقاطع بين دائرة الاقتصاد الحقيقي والاقتصاد النقدي. ورغم اختلاف الميكانزمات التي تنظم عملها المصرفي، الا انها تبقى مؤسسات اقتصادية تسعى الى تحقيق الربح (الربح المشروع) والذي يعتبر أساس لاستمرارية هذه الكيانات وتوسع نشاطاتها في المدى الطويل ويمنح الثقة للمتعاملين الاقتصاديين سواء كانوا عملاء للبنك او مستثمرين، غير أن ربحية البنوك الإسلامية تتأثر بعدة محددات مثل موارد البنك، كفاءة في إدارة الأصول، مدى وجود بيئة تشريعية وشرعية تساند عمله وتدعم طبيعته الخاصة، عمر البنك .. وغيرها من العوامل التي يختلف درجة تأثيرها من بنك لآخر، مما يتطلب دراسة قياسية لتحديد أهمية هذه العوامل وتأثيرها على ربحية البنوك الإسلامية.

1.1. مشكلة الدراسة: وانطلاقا مما سبق أردنا أن نتطرق إلى المشكلة المتمثلة في:

ماهي أهم العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية؟.

2.1. فرضية الدراسة: يقوم البحث على فرضية مفادها أن: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل حقوق الملكية باعتبارها متغير تابع وبين المتغيرات المستقلة التالية: معدل دوران الأصول، معدل العائد على الأصول، معدل الرفع المالي، مؤشر الرقابة الشرعية والتنظيمية، ومعدل اجمالي الودائع .

3.1. أهمية موضوع الدراسة: تتمثل أهمية هذه الورقة البحثية في تسليط الضوء على بعض العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية ونمذجتها من خلال استخدام نماذج سلاسل البيانات الزمنية المقطعية (PANEL DATA) مع اختيار النموذج الأمثل لعينة من البنوك الإسلامية مما يساهم في تطوير إستراتيجيات لتحسين أدائها وزيادة قدرتها على المنافسة .

4.1. الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد وتقييم تأثير مجموعة من العوامل، بما في ذلك دوران الأصول وعائد على الأصول، والرفع المالي، ومؤشر الرقابة الشرعية والتنظيمية، وإجمالي الودائع، على معدل العائد على حقوق الملكية على عينة من البنوك الإسلامية الناشطة في الدول العربية (الجزائر، تونس، الإمارات، الأردن، قطر وفلسطين، الكويت، السعودية) خلال الفترة من 2011 إلى 2023 باستخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data) .

5.1. منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الجوانب النظرية وتوضيح المفاهيم متغيرات الدراسة وتحليل البيانات مع استخدام الأسلوب الكمي لقياس وتحديد العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية خلال الفترة 2011 الى 2023 باستخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية وبرنامج Eviews12 .

2. الاطار المفاهيمي للعوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية

2.1. تعريف البنوك الإسلامية

هي مؤسسات مالية مصرفية تلتزم في ممارسة عملها نشاطها بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ،وقد عرفت اتفاقية إنشاء الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، في الفقرة الأولى من المادة الخامسة على أنها تلك البنوك أو المؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة، وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذا وعطاء (عائشة، 2000، صفحة 26) ، وتتمتع البنوك الإسلامية بجملة من الخصائص أهمها :

- عدم التعامل بالربا أخذا أو عطاء
- الالتزام بقاعدة الحلال والحرام مع إلغاء الفائدة (خالد أمين و حسين سعيد ، 2008، صفحة 3)
- اشراف هيئة شرعية على مختلف أعمالها ومراقبة مدى مطابقة عملياتها المصرفية لأحكام الشريعة الإسلامية
- اعتمادها على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة.
- ينص قانونها الداخلي على ان ممارستها للأعمال المصرفية تخضع لأحكام الشريعة الإسلامية

2.2.العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية

هناك العديد من العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية سواء من الجانب الإيجابي فترفع من ربحيتها أو سلبا فتخفض من أرباحها وبذلك تنعكس على قيمة أسهمها في الأسواق المالية وقدرتها على توسيع نشاطاتها المصرفية ومدى قدرتها على الاستمرار في السوق المصرفية وسيتم التركيز على العوامل التي تم استخدامها في الدراسة التطبيقية، ولكن قبل التطرق إليها لابد من الحديث عن مفهوم الربحية بأنها عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، والربحية تعتبر هدفا للمنشأة ومقياسا للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية أو الوحدات الجزئية.(حسن، صفحة 77) وقد تم الاعتماد على معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) والذي يقيس معدل الربح الصافي الذي يجنيه المساهمون من استثمار أموالهم في البنك و بمعنى آخر هو مردود مخاطرتهم في توظيف أموالهم في البنك (عمارية، 2018)

❖ **كفاءة البنك في إدارة الأصول:** يمكن استخدام مؤشر العائد على الأصول (ROA) لقياسه والذي يقدم فكرة عن كفاءة كفاءة إدارة الشركة في استخدام الأصول لتوليد الأرباح. يتم حسابه بقسمة صافي الدخل على إجمالي الأصول (أي العائد على الأصول = صافي الدخل / إجمالي الأصول). (Halit, Nihat, & Yasar, April 2018)

❖ **دوران الأصول:** تسمى أيضا بمنفعة الأصول ويقاس هذا المؤشر قدرة البنك على خلق العوائد بصورة عامة من الأموال المتاحة للاستثمار وإيرادات البنك (دريد كامل، 2012)

❖ **الرفع المالي:** وهو نسبة إجمالي الأصول الى حقوق الملكية يقيس مدى اعتماد البنك على التمويل بالديون مقارنة براس ماله الخاص، (سليمان، 2019، صفحة 40) وهو سلاح ذو حدين فاذا ارتفع بنسب كبيرة يمثل مخاطرة واذا ما تم استخدامه بعقلانية يعتبر مقياسا للربح.

❖ **مؤشر الرقابة الشرعية والتنظيمية:** إن أهم ما يميز الهيكل التنظيمي للبنوك الإسلامية وجود هيئة الرقابة الشرعية إذ تسعى هذه الهيئات الى حماية البنوك الإسلامية اثناء ممارستها العمل المصرفي من الحياد عن أحكام الشريعة الإسلامية فهي تعمل جاهدة على مراجعة مدى مطابقة العمليات المصرفية لما تنص عليه أحكام الشريعة الإسلامية، لذلك وجودها داخل البنوك الإسلامية يمنح الثقة لعملاء البنوك الإسلامية ويضمن شرعية نشاطاتها المصرفية مما ينعكس

العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية (دراسة قياسية)

إيجابا على سمعتها وربحيتهما. وتجدر الإشارة الى أن هناك عدة أنواع لهيئات الرقابة الشرعية وأهمها هما هيئات الرقابة الشرعية الداخلية والهيئة الرقابة الشرعية المركزية. الى جانب هيئات الرقابة الشرعية التي تعتبر عاملا مؤثرا على ربحية البنوك الإسلامية، هناك أيضا وجود بيئة قانونية تنظم العمل المصرفي الإسلامي وتساهم في نجاح القطاع المصرفي الإسلامي من خلال توفير إطار قانوني واضح يحترم طبيعة البنوك الإسلامية ويفتح لها المجال لتطوير منتجاتها وبالتالي تنويعها وجذب عملاء جدد، وكل هذا ينعكس على ربحية البنوك الإسلامية لأن هذا المؤشر هو مؤشر كفي، لذلك تم تحويله الى مؤشر كمي من خلال اعتماد على اوزان كما يلي:

المعيار	النسبة
وجود هيئة رقابة شرعية داخلية	40
وجود هيئة رقابة شرعية مركزية	20
وجود تنظيم للعمل المصرفي الإسلامي	40

المصدر: من أعداد الباحثة

❖ **كفاءة البنك في جذب الودائع:** تعتبر الودائع الاستثمارية من أهم مصادر التمويل الخارجي للبنوك الإسلامية ولذلك لا بد للبنك الإسلامي من استراتيجية لجذب هذا النوع من الودائع لتعبئة الموارد وتوفير السيولة اللازمة لممارسته نشاطاته المصرفية، ولقياسها هناك عدة مؤشرات وقد اعتمدنا على مؤشر إجمالي الودائع والمساوي لأجمالي الودائع على إجمالي الخصوم (سليمان، 2019، صفحة 43)

❖ **عمر البنك:** هناك الكثير من الباحثين الذين يعتبرون عمر البنك والذي يعكس خبرته في السوق من العوامل المؤثرة إيجابا على ربحية البنك الا الواقع اثبت أن العديد من البنوك العالمية ذات عهود أفلست أخيرها بنك SVB الأمريكي الذي كاد أن يتسبب في أزمة في الولايات الأمريكية المتحدة في سنة 2023، لذلك لن يأخذ بعين الاعتبار في دراستنا التطبيقية.

3. الجانب التطبيقي للدراسة

لدراسة تأثير بعض العوامل الهامة على ربحية البنوك الإسلامية سنحاول تصميم نموذج قياسي يعتمد على متغير تابع ومتغيرات مستقلة خلال الفترة الزمنية 2011 الى غاية 2023.

1.3. عينة الدراسة

تم حساب المؤشرات المالية باعتماد على التقارير السنوية لعينة الدراسة تتكون من 12 بنكاً إسلامياً من مختلف الدول العربية وهي: بنك البركة الجزائري، مصرف السلام الجزائر، بنك دبي الإسلامي (الإمارات)، مصرف عجمان، بنك الصفوة الأردني، بنك الزيتونة التونسي، مصرف الريان القطري، بنك الجزيرة السعودي، البنك الإسلامي الأردني، البنك الإسلامي العربي (فلسطين)، البنك العربي الإسلامي الدولي الأردني، البنك الكويتي الدولي.

2.3. متغيرات الدراسة

هناك متغير تابع وأخرى متغيرات مستقلة بحيث:

ROE : متغير تابع متمثل في معدل العائد على حقوق الملكية .

X1 : معدل دوران الأصول

X2 : معدل العائد على الأصول

X3 : معدل الرفع المالي

X4 : مؤشر الرقابة الشرعية والتنظيمية

X5 : معدل اجمالي الودائع

3.3. الأسلوب الإحصائي المستخدم

اعتمدت الدراسة على نماذج السلاسل الزمنية المقطعية او ما يعرف ببيانات بانل (PANEL DATA) لما يميزها من دقة في التنبؤ اذ تأخذ بعين الاعتبار أثر تغير الزمن وأثر تغير الاختلاف بين المفردات

4.3. التحليل الوصفي للمتغيرات

يعرض الجدول أدناه مجموعة من المقاييس الإحصائية لوصف بيانات الدراسة خلال الفترة ما بين 2011 الى غاية 2023 كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (1): التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

5X	4X	3X	2X	X1	ROE	
56.33603	72.05128	8.916667	1.213718	3.995769	9.993205	المتوسط الحسابي
63.34000	80.00000	8.595000	1.065000	3.740000	9.655000	الوسيط
97.39000	100.0000	17.41000	5.600000	10.17000	28.11000	أعلى قيمة
2.880000	40.00000	2.430000	-2.930000	0.030000	-14.59000	أدنى قيمة
25.39659	25.67082	2.887166	0.960657	1.355876	5.928835	الانحراف المعياري

المصدر: اعداد الباحثة اعتماد على مخرجات EVIEWS12

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه نجد أن بنوك العينة حققت متوسط عائد قدره 9,99 % عن كل وحدة نقدية مستثمرة خلال فترة الدراسة وقد تشنت بيانات هذا المؤشر بانحراف معياري قدره 5,92 % بينما حققت نصف البنوك العينة عائدا أعلى من 9,65 % ونصفها الآخر حقق عائدا أقل من ذلك، فوجود الوسيط قريبا من المتوسط يشير إلى أن توزيع العوائد على حقوق الملكية بين البنوك ليس متباينا بشكل كبير، أي أن معظم البنوك حققت عوائد قريبة . وقد سجلت بنوك العينة متوسط معدل دوران الأصول قدره 3,99 % بانحراف معياري قدره 1,35 % بينما كان متوسط معدل العائد على الأصول 1,21 % بانحراف معياري 0,96 %، في حين بلغ متوسط معدل اجمالي الودائع لبنوك العينة 56,33 % بإحراف معياري قدره 25,39 %.

5.3. الارتباط بين متغيرات الدراسة

لإختبار مشكلة الإزدواج الخطي (Multicollinearity) نعتمد على مصفوفة الارتباط بإختبار بيرسون، فحسب (GUJARATI) يكون وجود لمشكلة الارتباط الخطي القوي بين متغيرين مستقلين إذا كان معامل الارتباط بينهما 0.8 أو أكثر (فاطمة، 2022، صفحة 107)، ويبين الجدول الموالي مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتمثلة في اهم العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية وبين المتغير التابع والمتمثل في العائد على حقوق الملكية كما يلي:

جدول رقم (2) : مصفوفة الارتباط

Probability	Correlation					
	ROE	X1	X2	X3	X4	X5
ROE	1.000000 -----					
X1	0.045105 0.5761	1.000000 -----				
X2	0.778184 0.0000	0.426851 0.0000	1.000000 -----			
X3	0.134687 0.0937	-0.454344 0.0000	-0.356523 0.0000	1.000000 -----		
X4	-0.206447 0.0097	-0.169721 0.0342	-0.293737 0.0002	0.123909 0.1233	1.000000 -----	
X5	-0.246146 0.0020	0.043576 0.5891	-0.267914 0.0007	0.063171 0.4334	0.042497 0.5984	1.000000 -----

المصدر: اعداد الباحثة اعتماد على مخرجات EIEWS12

كقراءة للأرقام التي تتضمنها المصفوفة يتضح لنا أن هناك علاقة طردية بين كل من معدل دوران الأصول ومعدل العائد على الأصول ومعدل الرفع المالي بقدرة تفسيرية حددت على الترتيب ب: 4,51 % ، 77,81 % ، 13,46 % في حين كان هناك ارتباط عكسي بين كل من مؤشر نسبة المديونية، مؤشر الرقابة الشرعية والتنظيمية ونسبة اجمالي الودائع والتي لم تتجاوز 80 % مما يعكس عدم وجود مشكلة ازدواج الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة .

6.3. دراسة استقراريه متغيرات الدراسة

تم دراسة استقرارية السلاسل باختيار اختبار (Levin Lin ChuLLC) عند مستوى ذو دلالة 5 %

جدول رقم (3) : اختبارات جذر الوحدة

مستقر عند المستوى		مستقر عند الفرق الأول		مستقر عند الفرق الثاني	
الاحتمال (Prob)	قيمة LLC	الاحتمال (Prob)	قيمة LLC	الاحتمال (Prob)	قيمة LLC
0.0069	-2.46039	-	-	-	-
0.9323	1.49313	0.0009	-3.12456	-	-
0.7007	0.52639	0.0003	-3.47704	-	-
0.0004	3.37152	-	-	-	-
0.8294	0.95323	0.0001	-3.53249	-	-
0.0080	-2.41058	-	-	-	-

المصدر: اعداد الباحثة اعتماد على مخرجات EIEWS12

تشير النتائج الظاهرة بالجدول أعلاه الى أن بعض المتغيرات (العائد على حقوق الملكية، معدل الرفع المالي، نسبة المديونية، نسبة اجمالي الودائع) ظهرت مستقرة حيث ظهرت نتائجها ان الاحتمال أقل من 5 % في حين أن باقي المتغيرات أصبحت ساكنة بعد اجراء الفرق الأول.

7.3. تقدير النموذج :

تتضمن السلاسل الزمنية المقطعية ثلاثة أنواع رئيسية متمثلة في: نموذج الانحدار التجميعي (Pooled OLS)، نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects) ونموذج التأثيرات العشوائية (Random Effects) واختيار النموذج المناسب لعينة الدراسة تم الاستعانة بمجموعة من الاختبارات تم تلخيص نتائجها في الجدول التالي:

جدول (4): مخرجات اختبارات المفاضلة لاستخراج النموذج المناسب للدراسة

الاختبار	القيمة المحسوبة	الاحتمال	المفاضلة بين النماذج	القرار
WALD TEST	F-statistic	0.0000	PooledVS Fixed Effects	Fixed Effects
	Chi-square	0.0000		
Hausman Test	Cross-section random	0.0000	Fixed EffectsVS Random Effects	Fixed Effects

المصدر: اعداد الباحثة اعتماد على مخرجات EVIEWS12

من خلال اختبار WALD والمتضمن اختبارين إحصائية فيشر و Chi-square حيث ظهرت قيمة الاحتمال للاختبارين (0.0000) وهي اقل من 5 % مما يجعل نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects) المناسب عن نموذج الانحدار التجميعي كما أن اختبار Hausman للمفاضلة بين نموذج Fixed Effects ونموذج Random Effects والذي أظهر أن قيمة الاحتمال لهذا الاختبار معنوية عند مجال الثقة 5% أظهر أن النموذج الأمثل لهذه الدراسة هو نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects). وبذلك يأخذ النموذج الدراسة الصياغة الرياضية التالية:

$$ROE = \alpha_0 + \beta_1 X_{1it} + \beta_2 X_{2it} + \beta_3 X_{3it} + \beta_4 X_{4it} + \beta_5 X_{5it} + \mu_{it} \dots i = \overline{1,12}, t = \overline{1,13}$$

بعد اختيار النموذج المناسب وفق الاختبارات السابقة والمتمثل في نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الاتي:

جدول رقم (5) : تقدير معاملات نموذج Fixed Effects

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ العشوائي	قيمة T	الاحتمال (Prob)
معدل دوران الأصول	-0.836747	0.204299	-4.095693	0.0001
معدل العائد على الأصول	5.256005	0.285049	18.43893	0.0000
الرفع المالي	0.519138	0.094458	5.495984	0.0000
مؤشر الرقابة الشرعية والتنظيمية	0.042433	0.017229	2.462861	0.0150
نسبة اجمالي الودائع	0.027200	0.022070	1.232432	0.2199
الثابت (C)	-2.261353	2.102150	-1.075734	0.2839
قيمة R2	0.887173			
قيمة F	68.31118			
الاحتمال ()	0.000000			

المصدر: اعداد الباحثة اعتماد على مخرجات EVIEWS12

4. تحليل النتائج:

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه الى معنوية النموذج ككل، وهذا من تأكده قيمة الاحتمالية لاختبار (F) والمقدرة بـ 0.0000 وهي أقل من 5 % وبذلك يكون النموذج قيد الدراسة معنوي احصائيا، كما تشير قيمة معامل التحديد (R2) والمساوية لـ 0.887173 مما يدل على أن 88,71 % من التغيرات التي تحدث في معدل حقوق الملكية (المتغير التابع)

يمكن تفسيرها أو توقعها بناء على التغيرات التي تحدث في المتغيرات المستقلة التي تضمها النموذج ، هذا ما يجعل النموذج المقترح والمتمثل في نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects) صالح للتنبؤ.

نلاحظ أن كل الإشارات الجبرية للمعاملات المقدرة موجبة في دلالة على العلاقة الطردية بين المتغير التابع (معدل حقوق الملكية) والمتغيرات المستقلة والمتمثلة في: العائد على الأصول، الرفع المالي، نسبة المديونية، مؤشر الرقابة الشرعية والتنظيمية، نسبة اجمالي الودائع، عدا معامل المتغير المستقل الخاص بمعدل دوران الأصول الذي أخذ الإشارة سالبة في دلالة على علاقة عكسية بينه وبين المتغير التابع (حقوق الملكية)، بحيث أن:

— انخفاض في معدل دوران الأصول بـ 1% يؤدي الى ارتفاع في معدل حقوق الملكية بنسبة 0,83% عند مستوى معنوية 5% مما يعود الى الطبيعة المميزة للعمل المصرفي الإسلامي فالبنوك الإسلامية لابد لها من امتلاك أصول ثابتة التي تقوم ببيعها لاحقا لعملائها بصيغة المربحة أو تأجيرها بصيغة الاجارة وهذه الأصول عادة ما تكن أقل سيولة، الى جانب أن صيغتي المضاربة والمشاركة غالبا ما تكون لأجل طويل نوعا ما مما الى انخفاض معدل دوران الأصول مع الأخذ بعين الاعتبار أن فترة الدراسة شهدت العديد من التقلبات الاقتصادية (أزمة كورونا والركود الاقتصادي بعدها وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية...الخ).

— ارتفاع في معدل العائد على الأصول بـ 1% يؤدي الى ارتفاع في معدل حقوق الملكية بنسبة 5,19% عند مستوى معنوية 5% فكلما زادت كفاءة البنوك الإسلامية استغلالها للأموال المستثمرة مختلف الأنشطة وتحويل اصوله الى أرباح كلما أثر ذلك إيجابا على معدل حقوق الملكية.

— ارتفاع في معدل الرفع المالي بـ 1% يصاحبه الى ارتفاع في معدل حقوق الملكية بنسبة 0,51% عند مستوى معنوية 5%، فاعتماد البنوك على الأموال المقرضة (الودائع، القروض من الافراد أو البنوك الأخرى .. الخ) لتوسع في أعماله مما يدر عليه عوائد شيء طبيعي بالنسبة للبنوك غير أن حجم هذا الاعتماد المحدود بالنسبة للبنوك الإسلامية وذلك لطبيعتها وذلك لتعزيز الثقة والامتثال الشرعية وللوائح التنظيمية .

— زيادة في مؤشر الرقابة الشرعية والتنظيمية بـ 1% يصاحبه الى ارتفاع في معدل حقوق الملكية بنسبة 0,04% عند مستوى معنوية 5% بمعنى أن كلما كانت البنوك الإسلامية تعمل في بيئة تنظيمية وتشريعية تتوافق مع طبيعتها كلما أثر ذلك إيجابا على ربحيتها .

— ارتفاع في معدل اجمالي الودائع بـ 1% يصاحبه الى ارتفاع في معدل حقوق الملكية بنسبة 0,02% عند مستوى معنوية 5%، ويعزى ذلك إلى أن الزيادة في الودائع عززت من سيولة البنوك الإسلامية، مما مكّنها من زيادة حجم التمويل وتحقيق أرباح أعلى.

5. خاتمة:

تعتبر البنوك الإسلامية واحدة من الكيانات المتميزة الناشطة في الأسواق العربية وحتى الأجنبية، إذ استطاعت أن تقدم نفسها كبديل للبنوك التقليدية (تطرح نفسها كمنافس قوي للبنوك التقليدية) من خلال تفرداها في ف نموذج عملها المميز القائم على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، ولذلك فإن ربحيتها تتأثر بعد عوامل، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج تتمثل في :

- تحقق البنوك الإسلامية عائد على حقوق الملكية مقبول جدا خلال فترة الدراسة على الرغم أن هذه الفترة سادها العديد من الازمات والتي أثرت سلبا على مختلف اقتصاديات العالم.
- يوجد أثر سلبي لمعدل دوران الأصول على معدل العائد على حقوق الملكية لعينة الدراسة بسبب بطبيعة الصيغ التمويلية وتركيزها على تحقيق عوائد مستدامة من جهة ومن جهة أخرى أثر التقلبات الاقتصادية.
- يوجد أثر إيجابي لمعدل العائد على الأصول على معدل العائد على حقوق الملكية لعينة الدراسة لوجود كفاءة في استخدام الأصول.
- يوجد أثر إيجابي لمعدل الرفع المالي على معدل العائد على حقوق الملكية لعينة الدراسة محدود، فالبنوك بشكل عام تعمل بأموال الغير غير أن البنوك الإسلامية تعتمد على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة.
- يوجد أثر إيجابي مؤشر الرقابة الشرعية والتنظيمية على معدل العائد على حقوق الملكية لعينة الدراسة، فالبنوك الإسلامية لا بد لها من بيئة تنظيمية وشرعية تدعم طبيعتها الخاصة مما ينعكس إيجابا على ربحيتها.
- يوجد أثر إيجابي لمعدل اجمالي الودائع على معدل العائد على حقوق الملكية لعينة الدراسة، فالودائع تعتبر من أهم مصادر التمويل في البنوك الإسلامية .

ما نوصي به من خلال هذه الدراسة:

- ضرورة العمل على تحسين كفاءة إدارة البنوك الإسلامية للاستفادة معدل دوران الأصول ومواجهة التقلبات الاقتصادية .
- توفير بيئة تنظيمية وشرعية للبنوك الإسلامية فذلك يعزز من ربحيتها وبالتالي ضمان استمرارها وتطورها ما ينعكس إيجابا على الاقتصاد ككل.

6. قائمة المراجع :

1. الشرقاوي مالقي عائشة. (2000). البنوك الإسلامية: التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق. المركز الثقافي العربي.
2. حزوري حسن. (بلا تاريخ). العوامل المؤثرة في ربحية المصارف (دراسة تحليلية على عينة من المصارف الخاصة في سورية). مجلة جامعة الفرات .
3. Halit, Y., Nihat, G., & Yasar, U. P. (April 2018). How profitability differs between conventional and Islamic banks: A dynamic panel data approach. Pacific-Basin Finance Journal.
4. ال شبيب دريد كامل. (2012). إدارة البنوك المعاصرة . دار الميسرة : الأردن.
5. بختي عمارية. (2018). تقييم الأداء للبنوك الإسلامية باستخدام معيار Camles - دراسة حالة بنك السلام الجزائري - . مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالي، 12(25).
6. بن شنه فاطمة. (2022). المحددات المصرفية لمخاطر الائتمان للبنوك التجارية: دراسة تطبيقية لعينة من البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2007 - 2019. مجلة دراسات العدد الاقتصادي، 13(01)، 107.
7. عبد الله خالد أمين، وسعفان حسين سعيد . (2008). العمليات المصرفية الإسلامية الطرق المحاسبية الحديثة. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
8. ناصر سليمان. (2019). التسيير البنكي (إدارة البنوك). الأردن: دار المعتر.

اختبار wald

Wald Test:
Equation: Untitled

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	7.644828	(11, 139)	0.0000
Chi-square	84.09311	11	0.0000

Null Hypothesis: C(2)=C(3)=C(4)=C(5)=C(6)=C(7)=C(8)=C(9)=C(10)=C(11)=C(12)=0
Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(2)	3.357468	0.964495
C(3)	0.680404	0.970389
C(4)	0.349463	0.967045
C(5)	3.649694	1.129045
C(6)	4.051193	1.591186
C(7)	7.022099	1.762431
C(8)	3.875578	1.390072
C(9)	5.170581	1.035130
C(10)	2.606622	1.384880
C(11)	5.777943	1.248622
C(12)	-0.836747	0.204299

Restrictions are linear in coefficients.

تقدير النموذج

Dependent Variable: ROE
Method: Panel Least Squares
/24 Time: 04:1710Date: 08/
Sample: 2011 2023
Periods included: 13
Cross-sections included: 12
Total panel (balanced) observations: 156

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	-0.836747	0.204299	-4.095693	0.0001
X2	5.266005	0.285049	18.43893	0.0000
X3	0.519138	0.094458	5.495984	0.0000
X4	0.042433	0.017229	2.462861	0.0150
X5	0.027200	0.022070	1.232432	0.2199
C	-2.261353	2.102150	-1.075734	0.2839

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

Root MSE 1.985083	R-squared 0.887173
Mean dependent var 9.993205	Adjusted R-squared 0.874186
S.D. dependent var 5.928835	S.E. of regression 2.102972
Akaike info criterion 4.427147	Sum squared resid 614.7266
Schwarz criterion 4.759503	Log likelihood -328.3175
Hannan-Quinn criter. 4.562136	F-statistic 68.31118
Durbin-Watson stat 1.377467	Prob(F-statistic) 0.000000

اختبار hausman :

Correlated Random Effects - Hausman Test			
Equation: Untitled			
Test cross-section random effects			
Chi-Sq.	Chi-Sq. d.f.	Prob.	
Test Summary	Statistic		
Cross-section random	56.070102	5	0.0000